

تاج العروس من جواهر القاموس

النَّذَرُ : الذَّحْبُ وهو ما يَنْذَرُهُ الإنسانُ فيجعلُهُ على نفسه نَحْباً واجِباً والشَّافِعِيُّ B ه سَمَّى في كتاب جِراحِ العَمْدِ ما يجبُ في الجِراحاتِ من الدَّيَّاتِ نَذْراً . قال : ولُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ كَذَلِكَ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ يُسَمُّونَهُ الْأَرَشَ كَذَا فِي اللِّسَانِ . وفي التَّكْمِلَةِ : وهي لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ نَذُورٌ أو النَّذُورُ : لا تكونُ إلَّا في الجِراحِ صِغَارِهَا وَكِبَارِهَا وهي مَعْقِلُ تِلْكَ الْجُرُوحِ يُقالُ : لي عند فلانٍ وفي اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ : قَبْلَ فُلَانٍ نَذَرٌ إذا كان جُرْحاً واحداً له عَقْلٌ قاله أَبُو نَهْشَلٍ وقال أَبُو سَعِيدٍ الصَّرِيرُ : إنَّما قِيلَ لَهُ نَذَرٌ لِأَنَّ نَذَرَ فِيهِ أَيُّ أُوجِبَ مِنْ قَوْلِكَ : نَذَرْتُ عَلَى نَفْسِي أَيُّ أُوجِبْتُ . وفي حَدِيثِ ابْنِ الْمُثَنَّبِ أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ شَرَّالاً مِنْ فِيهَا يَجِبُ مَا بِنَصْفِ أَيُّ . عَصَا الْمَرْذُوقِ بِنَصْفِ طَائِفَةٍ فِي قَضِيَا هُمَا وَالْقِيَمَةُ . النَّذَرُ : بِالضَّمِّ : جِلْدُ الْمُقْلِ نَقْلَهُ الصَّانِعُ . قد نَذَرَ عَلَى نَفْسِهِ يَنْذَرُ بِالْكَسْرِ وَيَنْذَرُ بِالضَّمِّ نَذْراً بِالْفَتْحِ وَنَذُوراً بِالضَّمِّ : أُوجِبَ : وَنَذَرَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى كَذَا : أُوجِبَ عَلَى نَفْسِهِ تَبَرُّعاً مِنْ عِبَادَةٍ أَوْ مَدَقَّةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . وفي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ : " إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّراً " قالته امْرَأَةُ عِمْرَانَ أُمُّ مَرْيَمَ . قال الْأَخْفَشُ : تقولُ الْعَرَبُ : نَذَرَ عَلَى نَفْسِهِ نَذْراً أَوْ نَذَرْتُ مَالِي فَأَنَا أَنْذَرُهُ نَذْراً رواه عن يونسَ عن الْعَرَبِ . أو النَّذَرُ : ما كان وَعْداً عَلَى شَرِّ طِيعَةٍ عَلَيَّ . إِنَّ شَفَايَ مَرِيضِي كَذَا نَذَرٌ وَعَلَيَّ . أَنْ أَتَمَّ دَقَّ بَدِينَارٍ لَيْسَ بِنَذَرٍ وقال ابْنُ الْأَثِيرِ : وقد تَكَرَّرَ فِي أَحَادِيثِ النَّذَرِ ذِكْرُ النَّهْيِ عَنْهُ وَهُوَ تَأْكِيدُ لَأَمْرِهِ وَتَحْذِيرُ عَنِ التَّهَاقُوتِ بِهِ بَعْدَ إِجْبَائِهِ . قال : ولو كان مَعْنَاهُ الزَّجْرُ عَنْهُ حَتَّى لَا يُفْعَلَ لَكَانَ فِي ذَلِكَ إِبْطَالُ حُكْمِهِ وَإِسْقَاطُ لُزُومِ الْوَفَاءِ بِهِ إِذْ كَانَ بِالنَّهْيِ يَصِيرُ مَعْصِيَةً فَلَا يُلْزَمُ وَإِنَّمَا وَجْهُ الْحَدِيثِ أَنَّ نَذَرَ قَدْ أَعْلَمَهُمْ أَنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ لَا يَجُوزُ لَهُمْ فِي الْعَاجِلِ نَفْعاً وَلَا يَصْرِفُ عَنْهُمْ ضَرراً وَلَا يَرُدُّ قِضَاءً . فقال : لا تَنْذَرُوا عَلَى أَنْ نَكُفَّكُمْ تَدْرِكُونَ بِالنَّذَرِ شَيْئاً لَمْ يُقَدَّرْهُ إِلَّا لَكُمْ أَوْ تَصْرِفُونَ بِهِ عَنْكُمْ مَا جَرَى بِهِ الْقِضَاءُ عَلَيْكُمْ فَإِذَا نَذَرْتُمْ وَلَمْ تَعْتَقِدُوا هَذَا فَاخْرَجُوا عَنْهُ بِالْوَفَاءِ فَإِنَّ الَّذِي نَذَرْتُمُوهُ لَكُمْ لَكُمْ . والنَّذِيرَةُ : ما تُعْطِيهِ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . والنَّذِيرَةُ : اسمُ الْوَلَدِ الَّذِي يَجْعَلُهُ أَبُوهُ قَيْماً أَوْ خَادِماً أَوْ لِلْكَنِيسَةِ أَوْ الْمُتَعَبِّدِ ذَكَراً كان أَوْ أُنْثى وقد نَذَرَهُ أَبُوهُ أَوْ أُمُّهُ وَالْجَمْعُ : النَّذَائِرُ . النَّذِيرَةُ مِنَ الْجَيْشِ : طَلِيعَتُهُمُ الَّذِي

يُنذِرُهُمْ أَمْرَ عَدُوِّهِمْ وَقَدْ نَذَرَهُ هَكَذَا فِي سَائِرِ النِّسَخِ وَالَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ :
يُنذِرُهُمْ مِنَ الْإِنْذَارِ فَحَقَّقَهُ أَنْ يَقُولَ : وَقَدْ أُنذِرَهُ . وَفِي اللِّسَانِ : نَذِيرَةُ الْجَيْشِ :
هُمْ الَّذِينَ يَنْذِرُهُمْ أَمْرَ عَدُوِّهِمْ أَيْ يُعَلِّمُهُمْ . وَنَذَرَهُ بِالشَّيْءِ وَكَذَلِكَ بِالْعَدُوِّ
كَفَرِحَ نَذَرًا عَلِّمَهُ فَحَذَرَهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " أُنذِرِ الْقَوْمَ " أَيْ احْذَرِ مِنْهُمْ
وَكُنْ مِنْهُمْ عَلَى عِلْمٍ وَحَذَرٍ . وَنَقَلَ شَيْخُنَا أَنَّ نَذَرَهُمْ صَرَّحُوا بِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مَصْدَرٌ
صَرِيحٌ وَلِذَلِكَ قَالُوا : إِنََّّهُ مِثْلُ عَسَى مِنَ الْأَفْعَالِ الَّتِي لَا مَصَادِرَ لَهَا . وَقِيلَ إِنَّهُمْ
اسْتَعْمَلُوا بِأَنَّهُ وَالْفِعْلُ عَنْ صَرِيحِ الْفِعْلِ كَمَا فِي الْعِنَايَةِ أَثْنَاءَ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ . قُلْتُ
: وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ الْقُطَّاعِ لَهُ ثَلَاثَةُ مَصَادِرَ حَيْثُ قَالَ : نَذَرْتُ بِالشَّيْءِ نَذَارَةً
وَنَذَارَةً وَنَذَرًا : عَلِّمْتُهُ . وَأُنذِرَهُ بِالْأَمْرِ إِنْذَارًا وَنَذَرًا بِالْفَتْحِ عَنْ
كُرَاعٍ وَاللَّحْيَانِيِّ وَيُضَمُّ وَيَضَمُّ تَيْنِ وَنَذِيرًا الْأَخِيرَ حَكَاهُ الزَّجَّاجِيُّ أَيْ
أَعَلَّمَهُ وَقِيلَ : حَذَرَهُ وَخَوَّفَهُ فِي إِبْلَاغِهِ بِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى :
وَأُنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ " وَالْأَسْمُ أَيْ مِنَ الْإِنْذَارِ بِمَعْنَى التَّخْوِيفِ فِي الْإِبْلَاغِ
النُّذُرِ بِالضَّمِّ كَبُشْرَى وَالنُّذُرُ بِضَمِّ تَيْنِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي
وَنُذُرِي " أَيْ إِنْذَارِي وَقِيلَ : إِنَّ النُّذُرَ اسْمُ الْإِنْذَارِ مَصْدَرٌ عَلَى الصَّحِيحِ وَقَالَ
الزَّجَّاجِيُّ : الْجَيِّدُ أَنَّ الْإِنْذَارَ الْمَصْدَرُ وَالنَّذِيرُ الْأَسْمُ . وَقَالَ الزَّجَّاجِيُّ فِي قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ " عُذْرًا أَوْ نُذْرًا " قَالَ مَعْنَاهُمَا الْمَصْدَرُ وَانْتَصَابُهُمَا عَلَى